إضاءة

هذا هو اسمي !!

كاظم غيلان

لا أريد ان يفسر احد أنني اخترت عنوان إضاءة اليوم من احدى المطولات الشعرية الشائعة للشاعر ادونيس . الأمر ليس هكذا فالذي دعاني لاختيار هذا العنوان كان اطلاعي على اعلان قرأته في واحدة من صحفنا العزيزة صادر عن دائرة الاحوال المدنية في بغداد مضمونه طلب تبديل اسم احد المواطنين الذين تسبب لهم الاباء باحراج كبير والمواطن هذا اسمه (صدام حسين) ويطلب الان استبداله باسم (سجاد حسين) وأصبح الآن الفرق بين الاسمين واضحاً لديكم، ولا ادري كم تستفيد دوائر أحوالنا الشخصية من مردودات مالية بسبب تبديل اسم (صدام) وافترضت مع نفسي ايضاً في حال اصدار حكم باعدام صدام كم جلطة قلبية وهزة نفسية ستتسبب لمن يحملون هذا الاسم وهل يتقدمون بشكاوى للمحاكم ضد من أطلقوا عليهم هذا الاسم وهل ستحسم هذه المحاكم الامر بالحكم على الاباء بسبب شكاوى الابناء؟.

وأعوذ بالله كم سنبتلي بهذا الاسم الذي اصبح نقمة بدلاً من ان يكون نعمة كاسم (سجاد)!

ولو كان اسمي صدام لذهبت الى قبر ابي وصرخت به:
كل هذا العزاء بسببك !

ولو حاولت استبداله لأسميت نفسي (عباد) تشابهاً مع (سجاد) وتيمناً بعباد الشمس لانه خير بكثير من عباد التعذيب والمقابر الجماعية التي ما ان تنتهي حتى تطل على مقابر اخرى.

وأعود الى (سجاد) لأزف له أجمل التهاني والتبريكات لمناسبة طلاق اسمه القديم المشؤوم واختياره لاسمه المبارك الجديد.

في زحمة ما نمر به من احداث غير طبيعية من حين لاخر، او حتى تباعاً بحياتنا اليومية، يتسرب هذا المرض ببطء من دون ان ندري.. يدهم مشاعرنا.. أعصابنا، بل حتى قدراتنا الذهنية والتحكمية، انه الضوضاء.
هذه المشكلة التي يصعب تلافي خطرها تعد اسوأ انواع التلوث الحديث، حيث تدخل ضمن احد التراكيب المزعجة التي نمر بها يومياً،

الضوضاء ..خطر يلفنا بصمت

مها عادل العزي

ضجيج الشارع، أصوات السيارات، هدير مولدات الكهرباء. أصوات الطائرات وهي تحلق قريباً منا، والأخطر من كل ذلك أصوات الانفجارات المفاجئة في موضوعنا لهذا اليوم سنتعرف على خطر الضوضاء ومدى ما تسببه من مشاكل لم نعتقد يوماً ان احد أسبابها هذا الخطر الذي يمر بنا بصمت برغم ضجته !!

الدكتور عبد الجبار العبيدي احد أختصاصي الأمراض السمعية واحد الباحثين بما تسببه هذه الظاهرة من مشاكل، يقول:

- من أصعب المشاكل التي نمر بها ضمن أخطار التلوث هي الضوضاء، ما يجب قوله انه يصعب التحكم بهذه المشكلة فيجد المرء نفسه مرغماً على مواجهتها، قد لا يعرف الكثيرون ان الضوضاء تؤثر في حاسة الإبصار وتفسير ذلك انها تضغط على الأعضاء التي تسيطر عليها الجملة العصبية الودية مما يؤثر على البصر فيقل التحكم بتمييز الألوان والقرب والبعد عن الأشياء وكذلك الرؤية في الأماكن قليلة النور وتكون الضوضاء احد أسباب الأمراض العصبية والصداع، وقد تحدث نتيجة الضوضاء حالة خفقان القلب وازدياد النبض نتيجة لتأثر الجهاز العصبي والتعرض بشكل مستمر اليها يؤثر في افراز الهرمونات من الغدد الكظرية والنخامية ، هذا اضافة الى تأثيرها المباشر على حاسة السمع الذي قد يتطور في كثير من الاحيان الى الصمم .

❖ ما تأثير الانفجارات كونها اخطر أنواع التلوث الضوضائي؟

- الصوت القوي، والمفاجئ خاصة، يكون ضاراً جداً لانه يمزق طبلة الإذن والأجزاء الدقيقة في الإذن الوسطى والداخلية، مما يتسبب في عدم وصول الدم اليها جراء ذلك تموت خلايا الأعصاب والنتيجة الحتمية هي حدوث الصمم، هذا اضافة الى حدوث حالات التشتت والاضطرابات النفسية.

ترى ماذا عن الحالة النفسية وهل تتكيف نفسية الفرد لوجود الضوضاء؟. عن ذلك تحدثنا الباحثة النفسية الدكتورة شذا سعد الله فتقول:

- يمكن لنقاط الماء الصادرة عن حنفية المطبخ ان تقلق راحة نومنا، فكيف بأصوات الضجيج المتواصل، ان القدرة على التركيز في إثناء التفكير تصبح محدودة جداً بوجود الضجيج، فقد اظهرت الدراسات ان الضوضاء تؤثر سلباً في القدرة التعليمية للتلاميذ في المدارس القريبة من مصادر الضوضاء، وكذلك تؤثر في القدرة الإنتاجية في المعامل التي يتعرض عمالها الى تحمل الصوت فوق العادي، كل ذلك يكون له اثره في حدوث اضطرابات الجهاز الهضمي وارتفاع ضغط الدم، وقد كشفت الدراسات ان الضوضاء تؤثر على نمو الجنين داخل بطن أمه، كما يعزى اليها حالات العنف واليأس والإرهاق ونوعية المهارات.

الطفل المنغولي وفقدان الخواص الأساسية

عبد الواحد شبك

هذه الفئة المشار اليها من الاطفال مصابون" بالمنغولية" وذلك للشبه الكبير بينهم وبين اطفال العرق المنغولي ، إلا انهم يتسمون بالتأخر العقلي الشديد، هذا وقد بدأت الرغبة لدى البعض في الابتعاد عن هذا اللقب حتى لا تسيء ولو لفظاً الى الطفل المنغولي الاصل السليم عقلياً وجسدياً واصبح لقب "تناذر دوان" يأخذ مكانه في الاوساط العلمية، واطلق هذا اللقب نسبة الى الدكتور "جون دوان" البريطاني الجنسية من اصل ايرلندي في العام ,١٨٦٦ ولقد حظي موضوع المنغولية باهتمام زائد ودراسات مستوفية لمعرفة المزيد عن اسباب هذه الحالة وعواقبها وتركزت بعض الدراسات على تركيب الخلايا ونواتها عند الاطفال المصابين واسرهم، والعلاقة بين هذه الحالة وعمر الام.

ولم تؤكد الدراسات على ان قصر المدة او طولها بين الولادات المتكررة قبل ولادة الطفل المنغولي المعاق عقلياً كان له أي أثر يذكر في اسباب هذه الظاهرة، هذا اضافة الى ان نسبة حدوث هذه الحالة بين اطفال الاقرباء، أولاد العم، لم تختلف عن تلك التي اصابت العائلات الاخرى التي لم تتبع سياسة زواج الاقارب، وفي عام ,١٩٥٩ اكتشف وجود كروموسوم زائد في خلية الطفل المصاب مما جعل العدد الكلي ٤٧ وليس ٤٦ ولاتزال الدراسات مستمرة لاكتشاف المزيد من هذه الحالة وسبل اكتشافها وتحديد نوعها. ومن الملاحظ ان ٧٥٪ من الاطفال المصابين ولدوا لامهات اعمارهن فوق الثلاثين عاماً بالرغم من ان غالبيتهن قد انجبن اطفالاً سليمي الجسم والعقل في السابق.

ان ظواهر المنغولية مميزة لدرجة ان التشخيص قد يكون من السهولة يمكن حتى بعد الولادة مباشرة اما اعراض التخلف العقلي فلا تظهر او تبدأ في الظهور الا بعد أشهر. ان اول ما يلفت النظر لتشخيص هذه الحالة هو العلامات المميزة في الوجه إذ يلاحظ انحراف في فتحة العين الى الاعلى والخارج وتصغر العين لوجود زيادة في اللحمية التي توجد في زاوية العين الداخلية، وتظهر على القزحية بنسبة عالية لطخات تسمى باسم "براشفليد" كحبات مائلة الى البياض حول اطار القزحية. وهذه العلامات المميزة للطفل المصاب بالمنغولية قد توجد في الطفل السليم، لذا يجب اخذ الظواهر مجموعة لتشخيص الحالة وعدم الاعتماد على ظاهرة او ظاهرتين من المشار اليهم في هذا المجال.

ومن العلامات المميزة لطفلنا هذا هو بروز اللسان خارج الفم مع ظهور تشققات متعددة على اللسان، اما الانف فيمتاز بكونه صغيراً ويفتقر الى غضروف متكامل، اما الاسنان فيتأخر ظهورها وحتى اذا ما ظهرت لم تنتظم في ظهورها وموضعها، كما يتبسط عظم الرأس من الخلف معطياً له شكلاً مميزاً مع صغر في حجم الراس عن الحجم الطبيعي ويتأخر في تعظم اليافوخ، اما الشعر فيكون ناعماً وخفيفاً. وتغيرات الاطراف واضحة ومميزة فالايدي قصيرة وعريضة ويظهر على الاصبع الصغير في اليد انحناء بسيط للداخل وتمتاز راحة اليد بنسبة كبيرة بوجود خط واحد عرضي وتزيد نسبياً المسافة بين الاصبع الاول الكبير والثاني في كل من اليد والقدم، ومن الجدير بالذكر ان العلامات المميزة في كف اليد لها قيمة فعلية في تاكيد التشخيص، ومع مرور الايام وانتهاء السنة الاولى تظهر بوضوح اثار ضعف العضلات والمفاصل وتبدا اهم العلامات واقسامها بالظهور وهي بوادر التخلف العقلي التي تختلف من طفل لاخر، كما يصاب القلب بتشوهات خلقية تصل نسبتها الى ٢٠٪ من الحالات، وتزيد نسبة حدوث انسداد الاثني عشر واصابات العين بالبياض والحول، كما يشكو الطفل من التهابات صدرية متكررة وكانت سبباً في وفاة الغالبية من المصابين في الماضي ولكن الوضع اختلف الان فبعد انتهاء عصر الاستبداد والاستعباد للنظام المقبور، يجب تغيير الاوضاع الصحية وزيادة الرعاية والاهتمام بهذه الفئة من اطفالنا وتوفير العلاج اللازم والفعال لهم، وبما انه ليس هناك أي علاج مخصص لمثل هذه الحالة حتى يومنا هذا سوى الاكتفاء ببرامج التوعية والنصح والدعم المستمر للاسرة التي تلعب دوراً فعالاً تجاه طفلها المعاق عقلياً فتؤمن له الراحة بعيداً عن ضوضاء الحياة ومتاعبها ناظرين الى مجتمعهم نظرة حب وامل. ان هؤلاء الاطفال يقدمون كل ما تساعدهم عليه قدراتهم العقلية والجسمية من خدمات واعمال بناءة نتيجة برامج التوعية المستمرة للمجتمع.

ان مراكز التأهيل المهني تزداد يوماً بعد يوم من اجل وضع اساليب جيدة وفق برامج هادفة لتعليم هؤلاء الاطفال منذ الصغر وتاهيلهم فيما بعد ليمارسوا حرفاً مختلفة تعود عليهم وعلى مجتمعهم بالخير، ان هذا النشاط والانتاج سيزداد في المستقبل لاعطاء هذه الفئة حقها في الحياة والاعتراف بهم كمواطنين قادرين على خدمة مجتمعهم حسب قدراتهم ومؤهلاتهم.

الكلمات المتقاطعة

إعداد: محمد راضي

افقي

١- موسيقار عربي راحل.
٢- اسم سلسلة جبلية في اوربا. ما يغطي الصحراء.
٣- اسم علم مذكر. ولدي.
٤- ممثلة مصرية.
٥- في البيضة. عكس جد×.
٦- اسم لمدينة بغداد.
٧- بحر. نافية×. حرف مكرر.
٨- حاجز×. حرف مكرر. يتمنى.
٩- عدو. وجع.
١٠- موسيقار عربي راحل.

عمودي

١- الاسم الاول لممثلة مشهورة. عاصمة دولة عربية×.
٢- الاهوار (مبعثرة). رسل (مبعثرة).
٣- مدينة فلسطينية محتلة. اسقاء. حرف مكرر.
٤- برهان. سحاب + حرف.
٥- العقاب (مبعثرة).
٦- نُبر. احد الوالدين.
٧- الوالد. برهان + حرف ×.
٨- عاصمة عربية×. والدي.
٩- نعبر×. بئر في مكة.
١٠- الاسم الاول لمطربة مصرية. الماء الصافي.

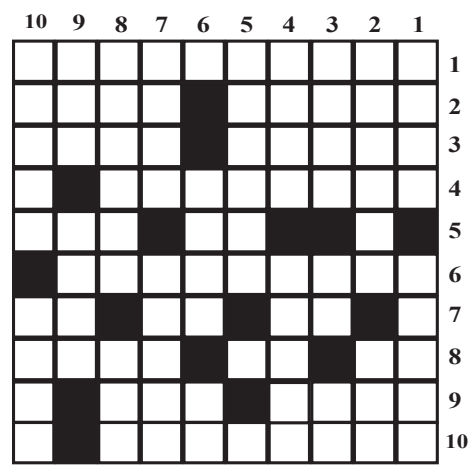

حظك اليوم

الحمل 21اذار 20نيسان
مكافأة مادية تجعلك تنطلق نحو مشاريع جديدة لطالما فكرت بها و الحظ الوفير سيتيح لك فرص استثنائية ، تتغير حياتك عاطفيا حسب القرارات التي ستتخذها للمستقبل القريب.

الثور 21نيسان 20ايار
مشكلة الاثارة والاعجاب لا تزال شغلك الشاغل وكأنك لا تثق بنفسك وتريد اثبات سحرك كل يوم. النجاح الذي تتطلبه ماديا يجد صعوبة بالوصول اليك.

الجوزاء 21ايار 20حزيران
النشاط لن يفارقك هذه الفترة. عاطفيا، لا تدع الندم يسيطر عليك ودموعك التي تذرفها على فراق الحبيب افضل بكثير من بقائك قرب شخص يوهمك بالحب. حاول ان تتعلم من هذه التجربة.

السرطان 21حزيران 20تموز
أعد تنظيم أشغالك واستعمل المنطق والاحترام للذات و للآخرين في تعاملك معهم ، تنتقد تصرفات بعض الأشخاص في العمل و تعيد النظر في أسلوب تعاملك مع الآخرين . الاستقرار سيكون لك في المجال

الاسد 21تموز 20اب
سيغمرك العجب نتيجة المسلك الذي سيتخذه أحد زملائك ، و عاطفياً ستنفذ قرار كان قد اتخذ منذ زمن .عاطفيا انتبه للأشخاص الذين يهمك أمرهم لأنهم بحاجة إليك

العذراء 21اب 20ايلول
هذا الشهر هو أفضل الأشهر لك، حيث سيتحسن مستوى مستقبلك المهني و حيث حياتك العاطفية ستكون بأفضل حالاتها بينك و بين الشريك.

الميزان 21ايلول 20ت الاول
مشكلة ادارية لم تكن في الحسبان لكنك لن توفر وسيلة للتخلص منها. عائليا، لا تقم في السر باعمال تخجل ان يكتشفها الاهل.

العقرب 21ت اول 20ت الثاني
انتبه من عدم الإخلاص من أحد المعارف ، مع أنه قد لا يكون خطيراً و كن واثقاً من قراراتك . حاول الابتعاد عن العصبية .

القوس 21ت ثاني 20ك الاول
يقول المثل: (قل لي من تعاشر اقل لك من انت) فلا تتساءل عن الاسباب التي اضرت بسمعتك بل تخلص فورا من اصحاب السوء. عاطفيا، اجواء دافئة تعيشها مع الحبيب.

الجدي 21ك اول 20ك الثاني
يخضع ذكاؤك هذه الفترة لامتحان عسير فاظهر براعتك بدبلوماسية بعيدة عن التشنج ولا تنس انه عند الامتحان يكرم المرء او يهان.

الدلو 21ك الثاني 20شباط
مهنيا، تشعر بانك تدفئ مقعدك لا اكثر ولا اقل ورغم ذلك تظل صامتا. هذا معيب ايها الدلو وهذه ليست صفاتك. عاطفيا، كفاك تغاضيا عن مشاعر الحبيب.

الحوت 21شباط 20اذار
توضيح المواقف خير من الغموض، والمواجهة افضل من المواربة والتستر، المشاكل لا تحل بالهروب الى الامام. مهنيا، دع الغير يساعدك لانك لا تخسر ابداً.